The Factor Structure of the Family Alienation Scale among Adolescents at Holy Makkah Region

Dr. Hadeel A. Akram
Evaluation & Measurement Assistant Professor
Psychology Department, Faculty of Education
King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
haakram@kau.edu.sa

Received: 23-7-2024 Revised: 9-8-2024 Accepted: 18-8-2024
Published: 23-9-2024

DOI: 10.21608/jsre.2024.306619.1712
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_378320.html

Abstract

The study aimed to verify the factorial structure of the family alienation scale and to know the extent to which the factorial structure of the family alienation scale matches the data of adolescents in the Saudi environment and to study the indicators of reliability and internal consistency of the family alienation scale among a sample of adolescents to provide a standardized and specific tool in its psychometric properties that suits the Saudi environment. To achieve this, the researcher followed the descriptive approach and used the family alienation scale among adolescents prepared by Jamal Al-Layl and Akram (2022) on a sample of (808) adolescents in Makkah Al-Mukarramah region, aged between (12-18) years. The sample was randomly divided using the (SPSS) program into two samples, the first of which consisted of (483) adolescents and exploratory factorial analysis was used, and the second sample consisted of (401) adolescents where confirmatory factorial analysis was used to verify the validity and reliability of the scale. The results contributed to extract four factors for the scale, which are Normlessness, Social Isolation, Powerlessness, and Rejection. The results also showed the structural validity of the scale and the reliability of the data to the four dimensions model, and its good psychometric properties. The researcher recommends the validity of the scale for use in the Saudi environment.

Keywords: *Social Alienation, Adolescent Alienation, Factorial Analysis, Psychometric properties.*

البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في منطقة مكة المكرمة

د. هديل بنت عبدالله أكرم
أستاذ القياس والتقويم المساعد، قسم علم النفس، كلية التربية
جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
haakram@kau.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري و معرفة مدى مطابقة البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري مع بيانات المراهقين في البيئة السعودية ودراسة مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس الإغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين لتوفير أداة مقننة ومحددة في خصائصها السيكومترية تناسب البيئة السعودية، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتم إستخدام مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين من إعداد جمل الليل وأكرم (٢٠٢٢) على عينة من (٨٠٨) مراهقاً بمنطقة مكة المكرمة تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٨) عاماً، وتم تقسيم العينة عشوائياً بإستخدام برنامج (SPSS) إلى عينتين أولهما تكونت من (٤٨٣) مراهقاً وتم إستخدام التحليل العاملي الاستكشافي وثانيهما تكونت من (٤٠١) مراهقاً حيث تم إستخدام التحليل العاملي التوكيدي وللتحقق من صدق وثبات المقياس، وقد ساهمت النتائج في استخلاص أربعة عوامل للمقياس هي اللامعيارية والعزلة الإجتماعية والعجز والرفض، كما أظهرت النتائج الصدق البنائي للمقياس وملائمة البيانات لنموذج الأبعاد الأربعة وتمتعه بخصائص سيكومترية جيدة. وتوصي الباحثة بصلاحية إستخدام المقياس في البيئة السعودية.

الكلمات المفتاحية: الإغتراب الإجتماعي، اغتراب المراهقين، التحليل العاملي، الخصائص السيكومترية.

البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في منطقة مكة المكرمة

المقدمة:

يعد الإغتراب الأسري من أبرز المشكلات التي باتت تهدد كيان الأسرة كونه يؤثر على تماسكها ويضعف من عمق التفاعلات والروابط بين أفرادها ، كما يقلل من دورها في التربية والتنشئة وإشباع حاجات أفرادها النفسية والإجتماعية (الطويرقي وأكرم ، ٢٠٢٣). فالفرد في حالة الإغتراب يفتقد للدفء النفسي والتفاعل السليم الذي يجعل الأسرة تسير وفق سياق أصيل يقود لتكوين شخصيتة السوية لا سيما إن كان ذلك الفرد هو المراهق (الشلال ، ٢٠٠٧ ؛ آل سعود، ٢٠١٤).

في واقع الأمر، إن ظاهرة الإغتراب بأنواعه الثقافي و الديني و الاقتصادي والسياسي والنفسي والاجتماعي والأسري ليست وليدة العصر بل هي ظاهرة تواجدت في معظم الثقافات وفي أنماط الحياة المختلفة (أبو شعيرة، ٢٠١٣؛ العرب، ٢٠١٦؛ جابر، ٢٠١٥؛ زليخة، ٢٠١٢)، وقد أشارت عدد من الدراسات التي تناولت مفهوم الإغتراب إلى أن الإغتراب الأسري هو في الغالب جزء من الإغتراب الاجتماعي (آل سعود، ٢٠١٤؛ العرب، ٢٠١٦؛ العايب وبلقرون، ٢٠١٨؛ نيني وبوشعير، ٢٠١٩)، فيما أشار عدد آخر من الدراسات الحديثة (الدمهوجي والفقي، ٢٠١٩؛ الطحاوي،٢٠١٠؛ العربي، ٢٠١٠؛ بلحيمر ومشعر، ٢٠١٩؛ بن زاهي وبن خيرة، ٢٠١٣؛ جمل الليل وأكرم ،٢٠٢٢ ؛ حسين، ٢٠٢١؛ محمود، ٢٠١٦) إليه كنوع منفرد من أنواع الإغتراب.

يعرف الإغتراب الأسري بأنه افتقار الشخص إلى مهارات التواصل الاجتماعي، وشعوره بالعزلة وعدم قدرته على الاندماج والتأقلم مع المحيطين به الذي قد يؤدي به إلى فقدان الانتماء إلى أسرته، فلا يكاد يشارك مشاكله وهمومه مع أحدٍ من أفراد أسرته (الطحاوي، ٢٠١٠). في ذات السياق، يرى محمود (٢٠١٦) أن الإغتراب الأسري هو" عدم وعي الفرد بوظيفة أسرته، وعدم شعوره بالأمان وبأهمية ومكانة أسرته الاجتماعية وعدم وعيه بمشكلات أسرته، مما يجعله منفصلاً عنها ساخطاً عليها، ويرغب في الابتعاد عنها" (الدمهوجي والفقي، ٢٠١٩).

يظهر الإغتراب الأسري لدى المراهق بصورة تتجسد في الشعور بالرغبة في الانطواء وعدم التواصل مع أقرب المحيطين به، أو بعدم القدرة على التكيف مع الواقع والانعزال عن محيط أسرته والاستغناء عنها بعالم ومحيط آخر دون السماح للأسرة بالدخول فيه والخوض في تفاصيله، كما قد يتجسد في الشعور بعدم الرضا والرفض لقيم الأسرة والمجتمع ككل، مما يعرض المراهق للعديد من المشكلات الاجتماعية كفقد الحس الإجتماعي والإنتماء الوطني (أبو منديل، ٢٠١٦؛ الناصر، ٢٠١٩؛ محمود، ٢٠١٦).

للإغتراب ثلاثة مراحل أشارت إليها دراسة علي (٢٠٠٨) أولها مرحلة التهيؤ للإغتراب و تتضمن فقدان السيطرة والمعاني والشعور بالعجز إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية (زليخة، ٢٠١٢). تليها مرحلة الرفض والنفور الثقافي ويكون فيها الشخص معارضاً للاهتمامات والموضوعات والقيم والمعايير، وتظهر عليه تباعاً مشاعر القلق والغضب والكراهية والاستياء (جابر، ٢٠١٥) ، ثم مرحلة الشعور بالإغتراب حيث تختلف درجة الشعور بالإغتراب فيها باختلاف الظروف المحاطة بالمغترب

كالشعور بالعزلة واللامعيارية واللامعنى والتمرد (بن فليس، ٢٠١٦). وقد خلصت دراسة جمل الليل و أكرم (٢٠٢٢) على أن الفرد المغترب سواء كان عن أسرته أو مجتمعه لا يتحقق لديه الشعور بالإغتراب الا بعد المرور بالمراحل الثلاثة السابقة.

تتعدد أسباب الإغتراب حسب ما أشارت إليه الدراسات السابقة، فقد تكون أولى الأسباب هي الأسباب الأسرية كما ورد في دراسة بركات (٢٠٠٦) و سرى (٢٠٠٣) ، أو الأسباب النفسية والاجتماعية كما قسمتها دراسة حسين (٢٠٢١) و اتفقت معها دراسة وردية (٢٠١٢)؛ نيني وبوشعير(٢٠١٩)؛ بلحيمر ومشعر(٢٠١٩) ، وقد تكون الأسباب تقنية (العايب وبلقرون، ٢٠١٨ ؛ الناصر، ٢٠١٩؛ جابر، ٢٠١٥) حيث تغلغلت وسائل التقنية الحديثة في حياة الأسرة وتسببت في غياب الوالدين عن مراقبة أبنائهم، وفي عدم خلق حوار بناء بينهم، أو المشاركة في الهوايات أو الأمور المشتركة، مما أدى إلى زيادة الإغتراب الأسري لديهم.

وقد اختلفت الدراسات فيما بينها في تحديد أبعاد الإغتراب ، فذكر العالم سيمان (١٩٥٩) Seeman ثمانية أبعاد وهي: الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، الانسحاب، الرفض، التمرد. فعرف آل سعود (٢٠١٤) العجز (Powerlessness) بأنه شعور الفرد بعدم القدرة على التحكم أو التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها وفقدانه السيطرة على أفعاله وتصرفاته ورغباته، مع عدم القدرة على اتخاذ قرارته فيعجز حينها عن الاستقلال وتحمل المسؤولية.

أما اللامعنى (Meaninglessness) فهو شعور الفرد بأنه لا قيمة ولا معنى لشئ في الحياة، وأن حياته تسير وفق منطق غير معقول، فالمغترب لا يدرك وجود علاقة بين ما يقوم به وبين الأدوار المستقبلية، كما أن شعور اللامعنى يتزايد لديه عندما لا تتوفر المستويات المطلوبة في وضوح الرؤية لاتخاذ القرار، حينها لا يستطيع التصرف بذكاء ومقدرة ونظرة عميقة، وقد يرادف اللامعنى اللاهدف حيث يشعر الفرد بأن حياته لا هدف منها ولا معنى كما ذكر ذلك محمود (٢٠١٦) في دراسته.

اللامعيارية (Normlessness) هي ثالث الأبعاد وقد عرفتها زليخة (٢٠١٢) بأنها انهيار المعايير المنظمة للسلوك مع عدم وجود نسق منظم للقواعد أو القيم الاجتماعية، نظراً لعدم ثقة الفرد في المجتمع ومؤسساته، وتمثل بالرفض للقواعد والمعايير السائدة في المجتمع، حيث يحدث نوع من الانفصال بين الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها وبين قيم المجتمع ومعاييره، وبذلك تنتشر الضوابط اللاأخلاقية لتحقيق الأهداف بحيث تصبح الغاية هي التي تبرر الوسيلة.

في ذات السياق ، تعد العزلة الاجتماعية (Social Isolation) وتجنب الاتصال بالأخرين والبعد النشاطات الاجتماعية نتيجة الشعور بالوحدة والغربة إحدى أبعاد الاغتراب، أي أن الفرد يشعر بالفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الأخرين حتى وإن وجد بينهم، وقد يصاحب الشعور بالعزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وقيم مجتمعه (العربي،٢٠١٠).

وقد عرف (أميمن، ٢٠١٠) في دراسة الدمهوجي والفقي (٢٠١٩) إغتراب الذات (Self-Alienation) على أنها حالة يدركها الفرد عن ذاته أي أنه أضحى نافراً مغترباً عن ذاته ولا يعي ماذا يريد، فتنفصل الذات الواعية عن الذات الفعلية ويظهر ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والاحساس بالفراغ والملل والفتور وشعور الفرد بأن وجوده غير مهم، فيعاني إحساساً متزايداً بالبعد عن الحياة والشعور بالضياع. أما بعد التمرد فقد يدفع الفرد إلى الاشتراك في نشاطات تهدف إلي تغيير المجتمع بالإصلاح أو التمرد الفردي او الاجتماعي من أجل استبدال النظام السائد بنظام آخر (محمود ، ٢٠١٦).

كما أشارت عدد من الدراسات إلى بعدي الرفض (Rejection) و التشيؤ (Reification)، فعرف شلوف (٢٠٠٧) الرفض على أنه اتجاه سلبي رافض ومعاد نحو الاخرين، أو نبذ لبعض السلوكيات الاجتماعية ويتضمن ذلك عدم التقبل والتفاعل الاجتماعي إضافة لرفض الذات مما قد ينتج عنه التمرد على المجتمع. أما التشيؤ فهو كما عرفه محمود (٢٠١٦) إحساس الفرد بأنه فقد هويته، وأنه لا يملك مصيره، ومن ثم يشعر أنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه، فيفقد بذلك ذاته ووجوده الشرعي كما يفقد الإحساس بالهوية.

ومع تعدد أبعاد الإغتراب بشكل عام تعددت طرق تفسير الأبعاد، إلا أن أبرز ما جاء من أبعاد في الأدبيات التي استهدفت دراسة الإغتراب الأسري لدى المراهقين هي بعد العزلة الاجتماعية، واللامعنى، واللامعياريه، والعجز، وإغتراب الذات، فقدان السيطرة، التشيؤ، والتمرد. ففي دراسة العربي (٢٠١٠) على سبيل المثال اعتمدت الباحثة في إعدادها لمقياس الإغتراب الأسري على خمسة أبعاد هي العزلة الاجتماعية ، فقدان المعنى ، فقدان المعايير ، فقدان السيطرة، والغربة عن الذات ، وتكون المقياس من (٦٠) عبارة تم التحقق من خصائصها السيكومترية في عينة مكونه من(٣٣٩) من المراهقين في ليبيا.

وفي دراسة محمود (٢٠١٦)، تم إستخدام مقياس الإغتراب الأسري والمدرسي المعد من قبل الباحثة والذي يتضمن ثمانية أبعاد رئيسية هي العجز، اللا معنى، اللا معيارية، التشيوء، إغتراب الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، التمرد، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس الذي اشتمل (٤٣) عبارة وطبق على عينة من (١٠٠) طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية.

وفي دراسة الدمهوجي والفقي (٢٠١٩)، تم إستخدام استبانة تضم (٢٩) بنداً لقياس درجة شعور المبحوثين بالإغتراب الأسري ، واعتمد الباحث على الأبعاد العزلة الاجتماعية، اللامبالاة، وفقدان الثقة بالنفس او اللامعنى، والتمرد، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية، وطبقت الاستبانة على عينة بلغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية في مصر.

في ذات السياق، اتفقت دراستي العطار(٢٠١٨) والعايب وبلقرون(٢٠١٨) على مجمل خمسة أبعاد تتضمن العزلة الإجتماعية، العجز ، اللامعنى، بالإضافة إلى السلبية، ثم الرفض أو اللامعيارية، أوالإغتراب عن الذات في الدراستين على التوالي. وتفردت دراسة العازمي (٢٠١٩) بذكر أربعة أبعاد للإغتراب وهي العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، اللامعنى، العجز. كما تفردت دراسة جمل الليل وأكرم (٢٠٢٢) بالأبعاد العجز، إغتراب الذات، العزلة الاجتماعية، الرفض ، واللامعنى في مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين وهو المقياس الذي تبنته الدراسة الحالية.

من خلال العرض السابق للدراسات العربية التي تناولت الإغتراب الأسري لدى المراهقين، لاحظت الباحثة تشابه الدراسات العربية في ترجمتها لمصطلح الإغتراب الأسري ، منها ما ذكر أن المصطلح المرادف لمفهوم الإغتراب الأسري هو (Family Alienation) كدراسة (الدمهوجي والفقي،٢٠١٩؛ حسين، ٢٠٢١؛ جعفر ومختاري ، ٢٠٢٢؛ جمل الليل وأكرم ،٢٠٢٢؛ الطويرقي وأكرم ، ٢٠٢٣) ، ومنها ما استخدم مصطلح (Alienation of family) كدراسة محمود(٢٠١٦)، غير أن الملاحظ جلياً هو التباين في عدد الأبعاد التي تتضمنها مقاييس الإغتراب الأسري وأنواعها مع الأخذ في عين الاعتبار التقارب في الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس.

من جانب آخر، لاحظت الباحثة أن أغلب الدراسات الأجنبية استخدمت مصطلح (Adolescent Alienation/ Alienation among Adolescent) كما في الدراسات (Lacourse, Villeneuve, & Claes, 2003 ; Fu, 2009; Rayce, Kreiner, Damsgaard, Nielsen, & Holstein, 2018) وهو ما يشير إلى الإغتراب بشكل عام لدى المراهقين ، وتباينت الأبعاد في الدراسات الأجنبية كما في الدراسات العربية في مقاييس الإغتراب لدى المراهقين مع وجود عبارات ترادف العبارات الموجودة في مقاييس الإغتراب الأسري في الدراسات العربية.

ففي دراسة (Lacourse, Villeneuve, & Claes, 2003) هدف الباحثان إلى التحقق من الصدق البنائي لمقياس الإغتراب لدى المراهقين على عينة عددها (٢٧٥) طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٤ -١٨) عامًا، وأشار التحليل العاملي إلى وجود نموذج مكون من عاملين هما العجز و إغتراب الذات. أما دراسة (Safipour, Tessma, Higginbottom, & Emami, 2010) والتي هدفت إلى ترجمة وتقنين مقياس الإغتراب الاجتماعي في البيئة السويدية على عينة من (٤٤٦) طالب، تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس و البنية العاملية ، و أشارت النتائج أن المقياس مناسب للإستخدام في البيئة السويدية.

وفي دراسة (Rayce, Kreiner, Damsgaard, Nielsen, & Holstein, 2018) تم إعداد مقياس الإغتراب لدى المراهقين بناء على ثلاثة من الأبعاد هي العجز، واللامعنى، والعزلة الاجتماعية، حيث تم إستخدام بيانات (٣٠٨٣) مراهق تتراوح أعمارهم بين (١٣ - ١٥) عاماً ، وأشارت الدراسة إلى أن المقياس المكون من (١١) فقرة يقدم دليلاً جيداً على الخصائص السيكومترية للمقياس.

إن نتائج المسح التي قامت بها الباحثة لمعظم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الإغتراب بشكل عام والإغتراب الأسري بشكل خاص يظهر افتقاراً لدراسة البنى العاملية لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة العربية والبيئة السعودية على وجه الخصوص. فهناك عدد من الدراسات العربية تناولت مفهوم الإغتراب الأسري وعلاقته بعدد من المتغيرات كالمشكلات السلوكية للمراهقين والعنف الأسري كما في دراسة بن فليس (٢٠١٦)، والطويرقي وأكرم (٢٠٢٣)، والعربي (٢٠١٠) التي خلصت إلى أن الإغتراب الأسري هو المتنبأ الأول بوجود المشكلات السلوكية لدى المراهقين.

كما تناولت الدراسات إستخدام التكنولوجيا و كثافة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالإغتراب الأسري لدى المراهقين كدراسة أبو الهدى (٢٠١١)، و آل سعود (٢٠١٤) ، ومحمود (٢٠١٦)، والدمهوجي والفقي (٢٠١٩)، وجمل الليل و أكرم (٢٠٢٢) ، وخلصت النتائج إلى وجود

علاقة ارتباطية بين إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالإغتراب الأسري في ضوء عدد من المتغيرات كالنوع، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

إلا أنه قد لوحظ من قبل الباحثة وجود إختلاف في البنية العاملية للمفهوم والخصائص السيكومترية عبر أدوات القياس المعدة في البيئة العربية والأجنبية والمستخدمة في الدراسات، إضافة إلى عدم وجود إستقرار في عدد الأبعاد وأنواعها، كما لاحظت الباحثة قلة في الدراسات التي إهتمت بالبناء العاملي لهذا المفهوم في البيئة العربية والبيئة السعودية – على حد علم الباحثة- مع الأخذ في الاعتبار الإزدياد في مستوى الإغتراب الأسري لدى المراهقين – كما أشارت الدراسات الحديثة السابقة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

الإغتراب الأسري هو حالة سلبية تعكس طريقة تعامل المراهق مع أسرته بل هو انهيار في العلاقات الأسرية ينشأ لدى المراهق نتيجةً لشعوره بعدم الرضا والرفض لقيم الأسرة والمجتمع، مما قد يهدد أمن وحياة المراهق و يعرضه إلى عدد من الأمراض النفسية التي قد تترجم على شكل انحرافات وتمرد وتعصب وعنف إلى جانب عدد من الأمراض الإجتماعية كفقد الحس الإجتماعي والانتماء الوطني (محمود، ٢٠١٦).

وقد أضحى إغتراب المراهق عن أسرته حقيقةً واقعيةً في المجتمعات العربية حسبما أشارت إليه الدراسات، فإفتقار المراهق إلى مهارات التواصل مع أسرته ورغبته في العزلة وشعوره بفقدان الإنتماء وعدم القدرة على الاندماج زاد في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ، كما أن التطورات السريعة التي يشهدها العالم تحديداً في مجال التكنولوجيا أدت إلى تصدعٍ في عدد من القيم وحدوث صراع بين الأجيال، وإضطرابات في العلاقات الأسرية وانعزال الأفراد عن بعضهم البعض (الطويرقي وأكرم ، ٢٠٢٣).

وقد حظِيَ مفهوم الإغتراب الأسري ومنذ سنوات بإهتمام الباحثون والتربويون، فعرف على أنه ظاهرة متعددة الأبعاد تشمل كل من العجز، اللاهدف، العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، التمرد، اللامعنى، إغتراب الذات، التشيؤ. وتباينت الدراسات العربية في تحديد عدد وماهية الأبعاد ، فركز بعضها على مظاهر الإغتراب وجمع الآخر بين تلك المظاهر وماهية الإغتراب نفسه (محمود، ٢٠١٦). وقد تم إستخدام عدد من المقاييس منها ما قد ترجم من لغة أخرى أو ما قد تم تطويره أو بناءه في البيئة العربية كما تم التحقق من خصائصها السيكومترية.

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في عدم استقرار البنية العاملية للمقياس في الدراسات الأجنبية، وفي قلة الدراسات التي اهتمت بالتحقق من البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة العربية، حيث أن الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الإغتراب الأسري لم توضح الطريقة التي تم الاعتماد عليها في تحديد أبعاد المفهوم ومكوناته. كما تكمن مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن بنية مفهوم الإغتراب الأسري في البيئة السعودية، حيث أن التحقق من البنية العاملية للمقياس سيساهم في بناء مقياس للإغتراب الأسري ذا مصداقية عالية.

وبناء على سبق من منطلقات، تظهر الحاجة إلى التحقق من البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري وتوفير أداة مقننة ومحددة في خصائصها السيكومترية للاستفادة منها في البيئة السعودية، **عليه يمكن**

تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة السعودية؟
٢- ما مدى مطابقة البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري مع بيانات المراهقين في البيئة السعودية؟
٣- ما مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس الإغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين في البيئة السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من كلٍ من:

١- البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة السعودية.
٢- مطابقة البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري مع بيانات المراهقين في البيئة السعودية.
٣- مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس الإغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين في البيئة السعودية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الجانبين النظري والعملي ، حيث تكمن أهميتها النظرية في دراسة مفهوم الإغتراب الأسري وبنيته العاملية في البيئة السعودية ومحاولة سد ثغرة في البحث النفسي التربوي في هذا المجال، في حين تكمن أهمية الدراسة العملية في توفير مقياس مقنن لمفهوم الإغتراب الأسري في البيئة السعودية ومحدد في خصائصه السيكومترية بحيث يساعد الباحثون والتربويون في إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومعرفة الأسباب التي أدت إلى زيادة الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة العربية بشكل عام والبيئة السعودية بشكل خاص.

حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية : مدينتي مكة وجدة في منطقة مكة المكرمة.
٢- الحدود البشرية: عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٨) عاماً من مدينتي مكة وجدة في منطقة مكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:

١- الإغتراب الأسري (Family Alienation):

ويعرف الإغتراب لغة بأنه: "غرب" أي ذهب وتنحى من الناس و"التغرب" يعني البعد و"الغربة والغرب" يعني النزوح عن الوطن و" الغريب" هو البعيد عن وطنه (زليخة،٢٠١٢).

وعرف محمود (٢٠١٦) الإغتراب الأسري اصطلاحاً بأنه " عدم وعي الفرد بوظيفة أسرته، وعدم شعوره بالأمان وبأهمية مكانة أسرته الاجتماعية، مع عدم وعيه بمشكلات أسرته، مما يجعله منفصلا عنها ساخطا عليها، ويرغب في الابتعاد عنها".

وعرفت جمل الليل وأكرم (٢٠٢٢) الإغتراب الأسري لدى المراهقين بأنه حالة من العزلة والانطواء تصيب الفرد وهو داخل أسرته عندما يفتقد للأمان العائلي، حيث لا يستطيع استيعاب المتناقضات والمتغيرات السريعة التي تحيط به. كما عرف **إجرائيا بأنه** الدرجة التي يحصل عليها المراهق من خلال مقياس الإغتراب الأسري المعد من قبل جمل الليل وأكرم (٢٠٢٢).

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات في تناولها للإغتراب الأسري إلى ثلاث محاور : دراسات سلطت الضوء على تأثير الإغتراب الأسري على سلوكيات المراهق ، دراسات سلطت الضوء على علاقة الإغتراب بالتكنولوجيا ، ودراسات قليلة هدفت للتحقق من البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري :

أولاً: دراسات سلطت الضوء على تأثير الإغتراب الأسري على سلوكيات المراهق.

دراسة العربي (٢٠١٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض مشكلات المراهقين السلوكية وعلاقتها باغترابهم الأسري لدى عينة بلغ قوامها (٣٣٩) طالباً وطالبة بدولة ليبيا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي تمكنت من خلاله وصف المشكلة كما هي على أرض الواقع، وتم إستخدام مقياس الإغتراب الأسري من إعداد الباحثة والمكون من (٦٠) عبارة وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج أهمها: وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الإغتراب المختلفة (العزلة الاجتماعية – اللامعنى – وإغتراب الذات وبين المشكلات السلوكية (العدوان – الغيرة – والكذب – والغش في الامتحانات) وخلصت إلى أن الإغتراب الأسري هو المتبني الأول بوجود المشكلات السلوكية لدى المراهقين.

دراسة أبو الهدى (٢٠١١): هدفت الدراسة إلي التعرف علي دوافع إستخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقتها بالإغتراب ، والتعرف علي العلاقة بين كثافة إستخدام طلاب الجامعات المصرية للإنترنت وبين مستويات وأبعاد الإغتراب لديهم في عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب الجامعة ،وكشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها تركيز أغلب أفراد العينة في فئة الإستخدام المتوسط للإنترنت بنسبة (٤٣,٢%) ، وأن حوالي (٧٩,٤%) من إجمالي عينة الدراسة ساعدهم الإنترنت في التعرف على أشخاص جدد ، أن (٧٤%) من عينة الدراسة يستخدمون أسماء مستعارة أثناء اتصالهم بآخرين عبر الإنترنت، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات كثافة الإستخدام وبين مستويات الإغتراب، وعدم وجود فروق بين الدوافع الطقوسية وبين مستويات الإغتراب ، ووجدت علاقة بين دوافع الحصول علي معلومات ومستويات الاغتراب.

دراسة بن زاهي وبن خيرة (٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى تحديد حجم معاناة طلبة جامعة ورقلة بالجزائر شعورهم بالإغتراب والتعرف على مستوى الدخل الأسري ومدى تباينه في الشعور بالإغتراب الأسري ، لدى عينة بلغ قوامها (٢٤٠) طالباً وطالبة من الجامعة محل الدراسة، وقد أظهرت الدراسة عدد من النتائج كان أهمها أن مستوى الشعور بالإغتراب الأسري ومظاهره كان أقل من المتوسط الحسابي لدى أفراد العينة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالإغتراب الأسري باختلاف الجنس، وعدم وجود فرق في الشعور بالإغتراب الأسري حسب اختلاف المستوى الاقتصادي للطلبة.

دراسة بن فليس (٢٠١٦): هدفت إلى الكشف عن مدى معاناة المراهقين من العنف الأسري وتأثير ذلك على حالتهم النفسية خاصة فيما يتعلق بشعورهم بالإغتراب داخل أسرهم في الجزائر ، وقد أُجري البحث على عينة قصدية بلغ قوامها (٧٥) مراهقاً ومراهقة ممن تعرضوا للعنف الأسري، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن أفراد عينة الدراسة يعانون من صور متعددة من العنف، وأتضح أن(٣٠,٦٦%) من المراهقين يفتقدون إلى الشعور بالأمن النفسي داخل أسرهم ، وأن أغلب أفراد العينة يعانون من الإغتراب النفسي بدرجة كبيرة بلغت(٥٣,٣٣%) وهذا نتيجة لعدم شعورهم بالأمن النفسي داخل أسرهم مما جعلهم يميلون للعزلة.

دراسة الطويرقي وأكرم (٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة جده، حيث اتبعت الباحثة المنهج الارتباطي والمنهج الوصفي التحليلي. وتم إستخدام أداتين لتحقيق أهداف الدراسة وهي مقياس الاغتراب الأسري ومقياس اضطراب الهوية الجندرية، على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٨ فما فوق) حيث بلغ عددهم (٢٠٠) مراهق من الذكوروالإناث. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: أن لدى المراهقين درجة متوسطة في مستوى الاغتراب الأسري، ولديهم درجة منخفضة جدًا في مستوى اضطراب الهوية الجندرية، كما أتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجة الاغتراب الأسري تعزى لمتغير الجنس والعمرلصالح الإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين(١٢-١٤) عاماً.

ثانياً: دراسات سلطت الضوء على علاقتة الإغتراب بالتكنولوجيا.

دراسة آل سعود (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة إستخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على الإغتراب الاجتماعي لديهم، وطبقت الدراسة على عينة من المراهقين السعوديين من الجنسين بمعدل (٤٨٠) مراهق ومراهقة بمدينة الرياض، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجة الإغتراب الاجتماعي بين المراهقين مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة إستخدام المراهقين في المجتمع السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي وبين الإغتراب الاجتماعي لديهم.

دراسة العرب (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى معرفة أهم أسباب الإغتراب الاجتماعي ومظاهره من وجهة نظر الشباب أنفسهم، لدى عينة قصدية بلغ قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة موزعين على جميع كليات جامعة الأردن باختلاف تخصصاتها وباختلاف مستوياتهم الدراسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها: أن وسائل الاعلام كانت من أبرز أسباب الإغتراب لدى الشباب الأردني، كما تعزى أسباب الإغتراب عند الشباب عدم قدرتهم على اكتشاف إمكانياتهم العلمية، وأخيراً عدم وجود تفعيل لدور الشباب في المجتمع.

دراسة محمود (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إستخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والإغتراب الأسري والمدرسي بدولة مصر، إلى جانب دراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإغتراب الأسري وفقاً للمتغيرات (النوع، المستوى الاقتصادي والاجتماعي)، لدى عينة بلغ قدرها (

٤٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، استخدم الباحث استبانة تضم (٢٩) بنداً لقياس درجة شعور المبحوثين بالإغتراب الأسري ، واعتمد الباحث على الأبعاد العزلة الاجتماعية (١٢ بنداً)، اللامبالاة (٥بنود)، وفقدان الثقة بالنفس او اللامعنى (٥ بنود)، والتمرد (٧ بنود) وتم التحقق من الخصائص السيكومترية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها وجود علاقة ارتباطية دالة بين إستخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والإغتراب الأسري والمدرسي.

دراسة الدمهوجي والفقي (٢٠١٩): هدفت إلى التعرف على درجة إستخدام الشباب الريفي بدولة مصر لمواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد درجة شعور الشباب الريفي بالإغتراب الأسري ، إلى جانب تحديد العلاقة بين إستخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي وبين درجة شعورهم بالإغتراب الأسري ، وقد أجرى البحث على عينة قوامها (١٨٠) مبحوثاً من الشباب الريفي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها وجود ارتفاع نسبي في درجة إستخدام المبحوثين من الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية بين إستخدام اشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالإغتراب الأسري لديهم.

دراسة جمل الليل وأكرم (٢٠٢٢): هدفت الدراسة لمعرفة مستوى الاغتراب السر الذ تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين ،والكشف عن تأثيرها على سلوكيات عينة من مراهقي المدارس الأهلية بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (١٣٤) طالباً وطالبة من الصف الثالث المتوسط، والبحث عن الفروق في مستوى الاغتراب الأسري لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (إناث ،ذكور).واتبعت الباحثة منهج التصميم التتابعي التفسير الذ يجمع بين المنهج الكمي والنوعي في جمع البيانات وتحليلها، وتم إستخدام مقياس الاغتراب الأسري إعداد الباحثتين وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب الأسري عند المراهقين تحقق بدرجة أقل من المتوسط مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العزلة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث ،كما أشارت النتائج إلى انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الاجتماعية لدى المراهقين، وانخفاض في معدلات التفاعل من وجهة نظر الوالدين، ووجود تأثير سلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين من وجهة نظر الوالدين .

ثالثاً: دراسات هدفت للتحقق من البنية العاملية لمقياس الإغتراب بأنواعه.

دراسة (Lacourse, Villeneuve, & Claes, 2003) هدف الباحثان إلى التحقق من الصدق البنائي لمقياس الإغتراب لدى المراهقين والذي تم إعداده بناء على خمسة من الأبعاد التي ذكرها العالم سيمان (١٩٥٩)Seeman . وتم تطبيق الدراسة على عينة من (٢٧٥) طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٨ عامًا، وتم إستخدام التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية (Second-0rder-Confirmatory Factor Analysis) وأشار التحليل العاملي إلى وجود نموذج مكون من عاملين هما العجز و إغتراب الذات ، لكن كلا من بعد العزلة الاجتماعية واللامعنى واللامعيارية لم يتشبع عليها إلا عدد قليل من البنود مع التوصية بمناقشة نموذج نظري مختلف يتعلق بهذه الأبعاد.

دراسة (Safipour, Tessma, Higginbottom, & Emami, 2010) والتي هدفت إلى ترجمة وتقنين مقياس الإغتراب الاجتماعي في البيئة السويدية على عينة من (٤٤٦) طالب تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٩) عاماً، تم إستخدام مقياس الإغتراب الاجتماعي المكون من (١٥) فقرة وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، كما تم إستخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) للتحقق من البنية العاملية ، و أشارت النتائج على صدق الاتساق الداخلي للبنية المفاهيمية وتمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات بشكل عام ، وأن المقياس مناسب للإستخدام في البيئة السويدية.

دراسة (Rayce, Kreiner, Damsgaard, Nielsen, & Holstein, 2018) تم إعداد مقياس الإغتراب لدى المراهقين بناء على ثلاثة من الأبعاد التي ذكرها العالم سيمان (١٩٥٩) Seeman وهي العجز، واللامعنى، والعزلة الاجتماعية، حيث تم إستخدام بيانات (٣٠٨٣) مراهق تتراوح أعمارهم بين (١٣ - ١٥) عاماً ، كما تم تطبيق نظرية الاستجابة (Graphical loglinear Rasch Models, [GLLRM]) وأشارت الدراسة إلى أن المقياس المكون من ١١ فقرة يقدم دليلاً جيداً على الخصائص السيكومترية للمقياس.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بإعتباره أحد أساليب البحث المستخدمة في العلوم النفسية والتربوية، كما يعد أثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من فئة المراهقين ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) عاماً بمدينتي مكة وجدة بمنطقة مكة المكرمة في العام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (٨٠٨) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) عاماً ، منهم (٣٩٧) من الذكور و (٤١١) من الإناث، حيث تم جمع البيانات بطريقة عشوائية بإستخدام الإستبانات الإلكترونية. وللإجابة على أسئلة الدراسة، تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين بإستخدام برنامج (SPSS) بما نسبته (٥٠%) من حجم العينة الكلي وذلك بغرض إستخدام كلاً من التحليل العاملي الاستكشافي (Expletory Factor analysis,[EFA]) للإجابة على السؤال الأول ثم إستخدام التحليل العاملي التوكيدي ([CFA] Confirmatory Factor analysis,) على العينة الأخرى للإجابة على السؤال الثاني (Benishek & Lopez, 2001).

فبلغت **عينة الدراسة الأولى** (٤٣٨) مراهقاً (٢٢٧) من الذكور و (٢١١) من الإناث تراوحت أعمار (٢١٤) منهم بين (١٢-١٤) في حين أن (٢٢٤) منهم تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) عاماً وتم إستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)، في حين بلغ **حجم العينة الثانية** (٤٠١) مراهقاً، منهم (١٩٤) من

الذكور و (٢٠٧) من الإناث تراوحت أعمار (٢٠١) منهم بين (١٢-١٤) في حين أن (٢٠٠) منهم تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) عاماً وتم إستخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA).

يجدر الإشارة إلى أنه قد تم الاعتماد في تحديد حجم العينة على دراسة (Bentler & Chou, 1987) والتي أشارت إلى أن نسبة العينة إلى عدد عبارات المقياس قد تبلغ (٥:١)، وفي هذه الدراسة تتضمن المقياس (٢٢) عبارة أي أن حجم العينة المقترح يبلغ (١١٠) إستجابة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بمسح الأدوات التي أُستخدمت لقياس المفهوم في الدراسات الأجنبية والعربية، و بعد الاطلاع على أدبيات المجال والإستعانة بالدراسات السابقة ومراجعة المقاييس المستخدمة في الدراسات (العربي،٢٠١٠؛ آل سعود،٢٠١٤؛ محمود،٢٠١٦؛ المنيع،٢٠١٧ ، جمل الليل وأكرم، ٢٠٢٢) ، تبنت الباحثة مقياس الإغتراب الأسري المعد من قبل جمل الليل وأكرم (٢٠٢٢) بشكل أساسي وتم أخذ الموافقة لإستخدامه في الدراسة الحالية، حيث يتكون المقياس من (٢٢) عبارة موزعة على (٥) أبعاد هي: العجز، إغتراب الذات، العزلة الاجتماعية، الرفض، اللامعنى.

كما تم مراجعة بعض فقرات المقياس ليتناسب مع عينة الدراسة من فئة المراهقين وفي ضوء تلك المراجعة تم الإطلاع على مفتاح التصحيح للمقياس وعلى البدائل خماسية الأبعاد أمام كل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - ابداً)، حيث تبلغ أعلى درجة للمقياس (١١٠) وهي تعبر عن مستوى إغتراب أسري مرتفع وأدنى درجة (٢٢) وهي تعبر عن مستوى إغتراب أسري ضعيف في حين بلغ الوسط الفرضي للمقياس (٦٦) والذي يعبر عن مستوى إغتراب أسري متوسط ، كما تمت مراجعة مفهوم كل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس وهي كما وضحت دراسة جمل الليل وأكرم (٢٠٢٢) كالتالي:

١. **البعد الأول (العجز):** ويشير إلى الحالة التي يتوقع فيها الفرد العجز عن تحقيق ما يريده وما يتطلع إليه، لاعتقاده بعجزه في تحديد مسار الأحداث أو النتائج التي نشأت نتيجة هذه الأحداث، ويعبر عن ذلك بالعبارات (١، ٢، ٣، ٤)، حيث تعتبر أعلى درجة (٢٠) حين يعتقد المراهق أن تصرفاته السلوكية والشخصية لا يؤديان إلى تحقيق النتائج التي يهدف إلى تحقيقها، وأقل درجة (٤).
٢. **البعد الثاني (إغتراب الذات):** ويقصد به غربة الفرد عن الذات والشعور بأن ذاته الخاصة وقدراته تصبح مجرد وسيلة أو أداة، ويعبر عن ذلك بالعبارات (٥،٦،٧)، كما تعتبر أعلى درجة (١٥) عن شعور المراهق بالوحدة وغربة الذات، وأقل درجة(٣).
٣. **البعد الثالث (العزلة الاجتماعية):** وتُشير إلى شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن في العلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الاخرين، ويعبر عن ذلك بالعبارات (٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣)، كما تمثل (٣٠) اعلى درجة عند فشل المراهق في إقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين، وتمثل (٦) أقل درجة.
٤. **البعد الرابع (الرفض):** ويقصد به الشعور بالبعد عن الواقع ورفض الواقع ومحتوياته والخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة وتعبر اعلى درجة (٢٠) في حين شعر المراهق بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم ومعايير، ويعبر عن ذلك بالعبارات (١٤،١٥،١٦،١٧) وتعتبر أقل درجة(٤).

٥. **البعد الخامس (اللامعنى):** ويُشير إلى شعور الفرد بأن حياته بلا معنى لها ولا جدوى، أي أنه لا يدرك بوجود علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الآن وبين الأدوار المستقبلية، وتُعبر عن ذلك بالعبارات (١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢)، حيث تعتبر (٢٥) أعلى درجة حين يشعر المراهق بأن حياته تمضي بدون هدف أو غاية معينة، وتعتبر(٥) أقل درجة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم عرض المقياس على عدد (٥) مُحكمين من حملة درجة الدكتوراه والماجستير في كل من تخصص التوجيه والإرشاد النفسي التربوي، علم النفس، القياس والتقويم، بهدف التحقق من ملائمة المقياس لغرض الدراسة. كما تم مراجعة الخصائص السيكومترية للمقياس حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥١) و(٠,٨٣) مما يدل على صدق المفهوم وصلاحية إستخدام ه لتحقيق أغراض الدراسة ، في حين بلغت قيم معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزيئية النصفية بين (٠,٧٢ - ٠,٨١)، للأبعاد الفرعية، وبين (٠,٩٠ - ٠,٩١) مما يدل على تمتع المقياس بجميع مكوناته بدرجة مرتفعة من الثبات (جمل الليل وأكرم، ٢٠٢٢).

الأساليب الإحصائية:

بإستخدام برنامجي (SPSS 26) و (Amos 26) وعدد من الأساليب الإحصائية، تمت للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص المجتمع وعينة الدراسة.
٢- الإحصاء الوصفي لفقرات المقياس وذلك لمعرفة المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والالتواء والتفرطح والتحقق من اعتدالية التوزيع.
٣- التحليل العاملي الاستكشافي ([Expletory Factor analysis,[EFA) للكشف على البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة السعودية وللإجابة على السؤال الأول.
٤- التحليل العاملي التوكيدي ([Confirmatory Factor analysis,[CFA) للتحقق من مدى مطابقة البنية العاملية للمقياس مع بيانات عينة الدراسة في البيئة السعودية.
٥- حساب مؤشرات الاتساق الداخلي والثبات بإستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا- كرونباخ.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم إستخدام برنامج (SPSS) بهدف التعرف على خصائص عينة الدراسة، حيث تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء والتفرطح لفقرات المقياس للتحقق من اعتدالية البيانات وتحقق شرط التوزيع الطبيعي. وتراوحت درجات عينة الدراسة على مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين بين (٢٠ - ١١٠) درجة ، بمتوسط (٢,٢٢ – ٣,٦٤) وانحراف معياري (١,١٧ – ١,٤٨). كما تم التحقق من قيم معاملات الالتواء والتفرطح بما لا يتجاوز (٢) و (٧) على التوالي لجميع فقرات المقياس وهو ما يشير إلى اعتدالية توزيع البيانات. جدول (١) التحليل الوصفي لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين (ن = ٨٠٨).

إجابة السؤال الأول:

للإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على: "ما البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة السعودية؟"، تم إستخدام العينة الدراسة الأولى (ن = ٤٨٣) لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Components Analysis, [PCA]) وبإستخدام طريقة الإحتمالية القصوى (Maximum Likelihood Function) لتحليل مصفوفة التباين والتغاير المشتركة (Variance-Covariance Matrix) وبتدوير المحاور بطريقة التدوير المتعامد (Varimax) وبإستخدام محك كايزر(Kaiser) للابقاء على العوامل التي تزيد قيمة جذرها الكامن (Eigen Value) عن الواحد الصحيح دون تحديد عدد العوامل، حيث تم فحص مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي بإستخدام اختبار كايزر-مايرولكن (Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy, [KMO])، وقد بلغت قيمة معامل كايزر (٠,٩٣٠) وهي قيمة مقبولة لدقة العينة كون أن أقل قيمة مقبولة تكون أكبر من (٠,٥) وتدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ، كما تم التحقق من أن المصفوفة التي يتم تحليلها ليست مصفوفة الوحدة (تيغزة، ٢٠١٢) بإستخدام اختبار بارتلت (Bartlett's Test of Sphericity) حيث بلغت قيمة اختبار بارتلت (مربع كاي = ٣٦٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=٠,٠٠٠) ودرجة حرية (٢٣١) مما يدل على أن شروط تطبيق التحليل العاملي متحققة.

جدول (١): التحليل الوصفي لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين (ن = ٨٠٨)

الفقرات	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
١	١	٥	٢,٥٠	١,٢٥	٠,٤١	٠,٨٥-
٢	١	٥	٢,٢٩	١,٢٠	٠,٦٧	٠,٤٧-
٣	١	٥	٢,٤٩	١,١٧	٠,٤٦	٠,٥٩-
٤	١	٥	٢,٤٠	١,٢٠	٠,٥١	٠,٦٨-
٥	١	٥	٢,٧١	١,٣٠	٠,٢٨	١,٠١-
٦	١	٥	٢,٤٣	١,٢٨	٠,٥٥	٠,٧٧-
٧	١	٥	٢,٤٠	١,٣٢	٠,٥٧	٠,٨٣-
٨	١	٥	٢,٦١	١,٢٧	٠,٣٥	٠,٩١-
٩	١	٥	٢,٨٤	١,٣٨	٠,٥١	٠,٩٩-
١٠	١	٥	٣,٢٨	١,٣٧	٠,٢٠-	١,١٩-
١١	١	٥	٢,٥٢	١,٣٢	٠,١٨	٠,٩٧-
١٢	١	٥	٢,٨٢	١,٣٢	٠,٤١	١,١٠-
١٣	١	٥	٢,٨٧	١,٦٤	٠,١٣	١,٣٥-
١٤	١	٥	٢,٢٢	١,٣٠	٠,٧٩	٠,٤٩-
١٥	١	٥	٢,٤٦	١,٣٧	٠,٤٩	٠,٩٩-
١٦	١	٥	٣,٦٤	١,٤٨	٠,٦٦-	١,٠٤-
١٧	١	٥	٢,٧٢	١,٣٥	٠,٢٩	١,٠٩-
١٨	١	٥	٢,٦٣	١,٣٧	٠,٣٢	١,١٦-
١٩	١	٥	٢,٦٣	١,٣٠	٠,٢٩	١,٠٠-
٢٠	١	٥	٢,٨٨	١,٣٣	٠,١١	١,١٢-
٢١	١	٥	٢,٢٣	١,٢٧	٠,٧٥	٠,٥٣-
٢٢	١	٥	٢,٩١	١,٣٩	٠,٠٣	١,٢٥-

وقد تم تحديد أربع محكات (البدوي و عبيد ، ٢٠٢٢) من أجل تحديد عدد العوامل وهي: محك كايزر الذي يعتمد على قيمة الجذر (Eigen Value) المساوية للواحد الصحيح أو أكثر ، محك كايتل (Cattell) المعتمد على الطريقة البيانية (Scree blot)، وأن لا يقل تشبع العبارة على العامل عن (٠,٣٠) ، وأن يتم اعتماد العامل في حال تشبع عليه ثلاث عبارات أو أكثر.

وقد كشفت النتائج عن وجود أربع أبعاد جذرها الكامن أكبر من الواحد فسرت ما نسبته (٥٤,٤٨%) من التباين الكلي قبل التدوير ، كما أوضحت النتائج وجود بعد له جذر كامن يبلغ (٧,٨٢) وتباين قدره (٣٥,٥٥%) وهي قيمة مرتفعة مقارنة ببقية الأبعاد ، وقد تشبعت جميع الفقرات عدا الفقرة الرابعة عليه. كما تظهر النتائج أن الأبعاد قابلة للتفسير بشكل أفضل بعد إجراء التدوير المتعامد حيث تراوحت الجذور الكامنة للأبعاد الأربعة بين (١,٤٨ – ٣,٩٠) وبنسب تباين بين (٦,٧٤% - ١٧,٧٤%) وهو ما يشير إلى وجود أربعة أبعاد رئيسية لتفسير تباين استجابات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس الإغتراب الأسري ، كما يمكن تأييد النتيجة من خلال النظر إلى الطريقة البيانية (Scree blot) في الشكل (١)، الجدير بالذكر أن الأبعاد الأربعة تشبعت عليها فقرات المقياس بتشعبات أكبر من (٠,٣٠) وهذه النتيجة تقارب ماجات به دراسة العازمي (٢٠١٩). ويوضح جدول (٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي (EFA).

شكل (١): الطريقة البيانية لقيم الجذر الكامن لإستجابات عينة من المراهقين على المقياس

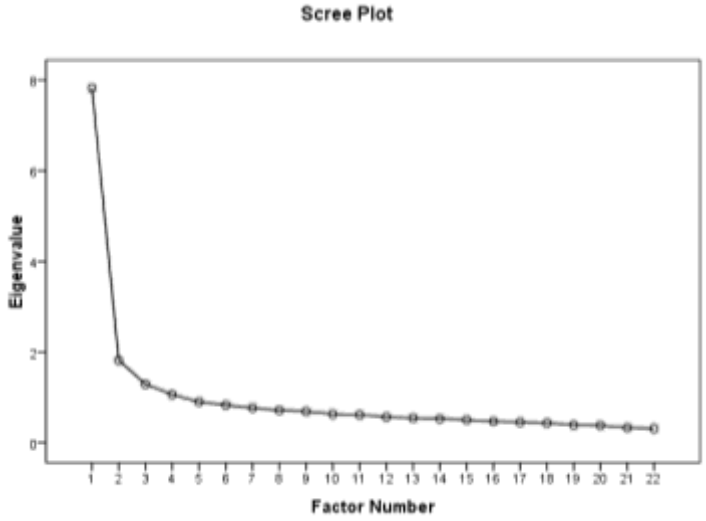

جدول (٢). الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر لأبعاد مقياس الإغتراب الأسري الأربعة الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي.

الأبعاد	قبل التدوير			بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين %	نسبة التباين التراكمية	الجذر الكامن	نسبة التباين %	نسبة التباين التراكمية
١	٧,٨٢	٣٥,٥٥	٣٥,٥٥	٣,٩٠	١٧,٧٤	١٧,٧٤
٢	١,٨٢	٨,٢٥	٤٣,٨٠	٢,٤٣	١١,٠٨	٢٨,٨٢
٣	١,٢٩	٥,٨٦	٤٩,٦٦	٢,٠١	٩,١٤	٣٧,٩٥
٤	١,٠٦	٤,٨٢	٥٤,٤٨	١,٤٨	٦,٧٤	٤٤,٧٠

ويشير جدول (٣) مصفوفة تشبعات العوامل المؤثرة / الفقرات على أبعاد مقياس الإغتراب الأسري الأربعة (**Rotated Factor Matrix**)، حيث يتضح ارتفاع التشبعات على الأبعاد التي تنتمي إليها حيث لم يقل أي تشبع عن (٠,٣٠) ، وفي ضوء ذلك يمكن تسمية العوامل الأربعة كالتالي:

العامل الأول وهو اللامعيارية (Normlessness) وتشبعت عليه (٧) فقرات وقد بلغ جذره الكامن (٧,٨٢) وفسر (٣٥,٥٥%) من التباين الكلي للمصفوفة، وقد عرفت زليخة (٢٠١٢) اللامعيارية بأنها انهيار المعايير المنظمة للسلوك مع عدم وجود نسق منظم للقواعد أو القيم الاجتماعية، نظراً لعدم ثقة الفرد في المجتمع ومؤسساته، وتمثل بالرفض للقواعد والمعايير السائدة في المجتمع، حيث يحدث نوع من الانفصال بين الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها وبين قيم المجتمع ومعاييره،وتتمثل العبارات برفض سلوكيات الأسرة وعدم الرضا عن أسلوب الحياة و عدم الحصول على التشجيع وفقد الثقة أو العجز عن حل المشكلات. وقد أجمعت الدراسات (العربي، ٢٠١٠؛ محمود، ٢٠١٦؛ العطار، ٢٠١٨؛ العازمي، ٢٠١٩) على أهمية هذا العامل في ارتفاع الإغتراب الأسري لدى المراهق.

العامل الثاني وهو العزلة الاجتماعية (Social Isolation) وتجنب الاتصال بالأخرين والبعد النشاطات الاجتماعية نتيجة الشعور بالوحدة والغربة والبعد عن الأخرين حتى وإن وجد بينهم، وقد يصاحب الشعور بالعزلة الشعور بالرفض الاجتماعي (العربي،٢٠١٠) وتشبعت عليه (٧) فقرات وبلغ جذره الكامن (١,٨٢) وفسر (٤٣,٨٠%) من التباين الكلي للمصفوفة. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة (العربي، ٢٠١٠؛ محمود، ٢٠١٦؛ العطار، ٢٠١٨؛ العازمي، ٢٠١٩؛ جمل الليل وأكرم، ٢٠٢٢) كما تتفق على إدراج عامل العزلة الاجتماعية كأحد العوامل الأساسية في البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين.

العامل الثالث وهو العجز (Powerlessness) وهو شعور الفرد بعدم القدرة على التحكم أو التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها وفقدانه السيطرة على أفعاله وتصرفاته ورغباته، مع عدم القدرة على اتخاذ قرارته فيعجز حينها عن الاستقلال وتحمل المسؤولية (آل سعود ،٢٠١٤) و وتشبعت عليه (٥) فقرات تتمثل في عدم القدرة على اتخاذ القرارات و عدم القدرة عل اقناع الآخرين والاعتراض عند عدم الموافقة مع عدم التحكم في الانفعالات عند المراهق، وقد بلغ جذره الكامن (١,٢٩) وفسر (٥,٨٦%) من التباين الكلي للمصفوفة. وقد اتفقت الدراسات (محمود، ٢٠١٦؛ العطار، ٢٠١٨؛ العايب وبلقرون، ٢٠١٨؛ العازمي، ٢٠١٩؛ جمل الليل وأكرم ،٢٠٢٢) على أهمية هذا العامل في ارتفاع الإغتراب الأسري لدى المراهق.

العامل الرابع وهو الرفض (Rejection) ويمثل الاتجاه السلبي الرافض والمعادِ نحو الاخرين، أو نبذ لبعض السلوكيات الاجتماعية ويتضمن ذلك عدم التقبل والتفاعل الاجتماعي إضافة لرفض الذات مما قد ينتج عنه التمرد على المجتمع (شلوف، ٢٠٠٧)، وقد تشبعت (٣) فقرات على العامل الأخير تمثلت في رفض المراهق أن يراقبه أحد و شعوره بلإجبار على فعل الأشياء بدون رغبته وبلغ جذره الكامن (١,٠٦) وفسر (٤,٨٢%) من التباين الكلي للمصفوفة. وقد تفردت دراستي سيمان (١٩٥٩) Seeman و جمل الليل وأكرم (٢٠٢٢) بإدراج الرفض كعامل من عوامل مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين.

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن التحليل العاملي الاستكشافي في هذه الدراسة قد ساهم في استخلاص الأبعاد الأربعة لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة السعودية من أصل خمسة أبعاد كما في دراسة جمل الليل وأكرم (٢٠٢٢). وتم اعتماد الأبعاد الأربعة لمناسبتها للفئة العمرية للمراهقين.

جدول (٣) مصفوفة تشبعات العوامل المؤثرة / الفقرات على أبعاد مقياس الإغتراب الأسري الأربعة (Rotated Factor Matrix).

الفقرة	الأبعاد			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١٤	٠,٦٦			
١٥	٠,٦٤			
٧	٠,٥٩			
١	٠,٥٨			
٦	٠,٥٤			
٢٢	٠,٤٨			
١٨	٠,٤٧			
٨		٠,٣١		
٩		٠,٥٧		
١٠		٠,٥٩		
١١		٠,٦٤		
١٢		٠,٥٢		
١٣		٠,٥٤		
١٩		٠,٣٥		
٢			٠,٥٧	
٣			٠,٧٠	
٤			٠,٥٨	
٥			٠,٣٢	
٢١			٠,٣٧	
١٦				٠,٦٠
١٧				٠,٣٧
٢٠				٠,٤٠

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على: " ما مدى مطابقة البنية العاملية لمقياس الإغتراب الأسري مع بيانات المراهقين في البيئة السعودية؟"، تم العمل على التحليل العاملي التوكيدي لبيانات مقياس الإغتراب الأسري لدي المراهقين بإستخدام برنامج (AMOS 26) على العينة الثانية المكونة من (٤٠١) مراهقاً، ويظهر جدول (٤) مؤشرات جودة مطابقة النموذج للبيانات التي تم إستخدام ها (Benishek & Lopez, 2001) للتأكد من ملائمة نموذج التحليل العاملي التوكيدي للبيانات وهي اختبار مربع كاي (χ^2) ويشترط عدم دلالتة إحصائياً، ومربع كاي المعياري (χ^2\df) ويشترط أن يكون أقل من ٢، و مؤشر توكر لويس (TLI) و مؤشر المطابقة المقارن (CFI) ويشترط أن تكون القيمة المحكية لهما (٠,٩٠ أو أكثر) ، ومؤشر مطابقة النموذج (AGFI) ويشترط أن تكون القيمة المحكية له (٠,٨٠ أو أكثر) و مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) ويشترط أن تكون القيمة

المحكية له (٠,٧٠ أو أقل) ومؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR) ويشترط أن تكون القيمة المحكية له (٠,١٠ أو أقل).

جدول (٤) نتائج ملائمة نموذج التحليل العاملي التوكيدي للبيانات (ن=٤٠١)

المؤشر	القيمة	شروط قبول النموذج
مربع كاي ($\chi 2$)	(χ^2= ٥٠٦ ،(٢٠٣) ، (٠,٠٠٠))	غير دال إحصائياً
مربع كاي المعياري/ درجة الحرية ($\chi 2\backslash df$)	٢,٩٤	أقل من ٢
مؤشر توكر لويس (TLI) Tucker–Lewis Index	٠,٩٠	٠,٩٠ أو أكثر ، مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة المقارن (CFI) The Comparative fit index-	٠,٩١	٠,٩٠ أو أكثر، مطابقة جيدة
مؤشر مطابقة النموذج (AGFI) Adjusted Goodness-of-Fit Index -	٠,٨٧	٠,٨٠ أو أكثر، مطابقة جيدة
مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) The Root- Mean Square Error of Approximation	٠,٠٦١	٠,٠٧ أو أقل ، مطابقة جيدة
مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)- The root mean squared of the residuals	٠,٠٩	٠,١٠ أو أقل، مطابقة جيدة

يلاحظ من جدول (٤) السابق أن نتائج ملائمة و مطابقة النموذج للبيانات كانت جيدة بالرغم من الدلالة الإحصائية لقيمة اختبار مربع كاي (α =0.000)، حيث اقتربت غالبية قيم المؤشرات الأخرى من محكات القبول فبلغت مؤشري (TLI) و (CFI) قيمة (٠,٩٠ أو أكثر) وهي قيمة مقبولة، وبلغ مؤشر (AGFI) قيمة (٠,٨٠ أو أكثر) و مؤشر (RMSEA) بلغ (٠,٠٦١) والقيمة المحكية له (٠,٧٠ أو أقل) ومؤشر(RMR) جاء بقيمة (٠,٠٩) والقيمة المحكية له (٠,١٠ أو أقل) وجميعها قيم جيدة، وبذلك أوضحت المؤشرات مطابقة النموذج للبيانات أي أن العوامل الأربعة قد لاءمت البيانات بشكل جيد.

ويوضح جدول (٥) قيم التشبعات المعيارية (Standardized Estimates) لفقرات كل بعد في المقياس، حيث يظهر أن قيم التشبعات المعيارية تراوحت بين (٠,٥٧ – ٠,٧١) في العامل الأول وهو اللامعيارية وبين (٠,٥٣ – ٠,٧٢) في العامل الثاني – العزلة الإجتماعية و بين (٠,٥٥ – ٠,٦٦) للعامل الثالث – العجز، وأخيراص تراوحت القيم بين (٠,٠,٥٢ – ٠,٧٨) للعامل الرابع وهو الرفض.

جدول (٥): التشعبات المعيارية لفقرات مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين.

الفقرة	الأبعاد			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١٤	٠,٧١			
١٥	٠,٧٢			
٧	٠,٦٦			
١	٠,٦٥			
٦	٠,٧١			
٢٢	٠,٥٧			
١٨	٠,٦٧			
٨		٠,٥٣		
٩		٠,٦٩		
١٠		٠,٥٥		
١١		٠,٥٥		
١٢		٠,٧٢		
١٣		٠,٦٤		
١٩		٠,٥٦		
٢			٠,٦٦	
٣			٠,٦٥	
٤			٠,٥٣	
٥			٠,٥١	
٢١			٠,٥٣	
١٦				٠,٥٢
١٧				٠,٧٨
٢٠				٠,٧٤

كما يوضح شكل (٢) البناء العاملي للنموذج بأبعاده الأربعة. ويمكن القول أن نتائج هذه الدراسة قد دعمت الصدق البنائي لمقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة السعودية.

شكل (٢) البناء العاملي للنموذج بأبعاده الأربعة.

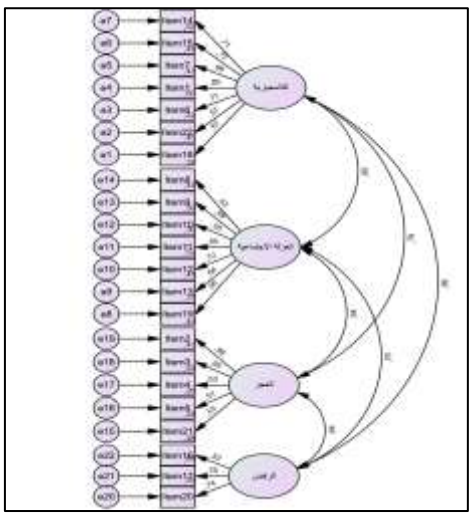

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة على التساؤل الثالث والذي ينص على: "ما مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس الإغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين في البيئة السعودية؟" ، تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بإستخدام معامل الارتباط بين الفقرات في كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد كما تم إستخدام معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من مستوى ثبات المقياس.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين والدرجة الكلية للبعد.

البعد الأول اللامعيارية		البعد الثاني العزلة الاجتماعية		البعد الثالث العجز		البعد الرابع الرفض	
الفقرة	قيم معامل الارتباط	الفقرة	قيم معامل الارتباط	الفقرة	قيم معامل الارتباط	الفقرة	قيم معامل الارتباط
١	**٠,٧١	٨	**٠,٥٩	٢	**٠,٧٣	١٦	**٠,٧٦
٦	**٠,٧٥	٩	**٠,٧٣	٣	**٠,٧٤	١٧	**٠,٨٣
٧	**٠,٧٢	١٠	**٠,٦٦	٤	**٠,٦٩	٢٠	**٠,٨١
١٤	**٠,٧٦	١١	**٠,٦٦	٥	**٠,٦٢		
١٥	**٠,٧٧	١٢	**٠,٧٥	٢١	**٠,٦١		
١٨	**٠,٧١	١٣	**٠,٧١				
٢٢	**٠,٦٥	١٩	**٠,٦٢				

** مستوى المعنوية (α =0.000)

يتضح من جدول (٦) السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط حيث تراوحت بين (٠,٥٩ – ٠,٨٣) بين جميع الفقرات وأبعادها وأنها دالة إحصائياً (α =0.000) وهو ما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بالاتساق الداخلي. وتم التأكد من ارتباط الدرجة الكلية للعوامل الأربعة مع الدرجة الكلية للمقياس بإستخدام معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coeffecients) وتراوحت النتائج بين (٠,٧٥ – ٠,٩١) وهي دالة إحصائياً (α =٠,٠٠٠) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وهو ما يشير إلى أن مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين وصلاحية إستخدامه في البيئة السعودية- جدول (٧).

جدول (٧) قيم معاملات ارتباط ابعاد مقياس الإغتراب الأسري مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=٤٠١)

العامل	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: اللامعيارية	**٠,٩١	٠,٠٠٠
البعد الثاني: العزلة الاجتماعية	**٠,٨٦	٠,٠٠٠
البعد الثالث: العجز	**٠,٧٥	٠,٠٠٠
البعد الرابع: الرفض	**٠,٨٠	٠,٠٠٠

كما تم حساب معامل ثبات مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين بإستخدام معامل ثبات ألفا- كرونباخ للأبعاد الأربعة حيث تراوحت القيم بين (٠,٧٧-٠,٨٣) وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة - جدول (٨).

جدول (٨). ثبات مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين بإستخدام معامل ثبات ألفا - كرونباخ.

العامل	معامل ألفا- كرونباخ
البعد الأول: اللامعيارية	٠,٧٨
البعد الثاني: العزلة الاجتماعية	٠,٧٧
البعد الثالث: العجز	٠,٧٧
البعد الرابع: الرفض	٠,٨٣
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٣

وبناء على ما سبق، يمكن الإشارة إلى صلاحية إستخدام مقياس الإغتراب الأسري لدى المراهقين في البيئة السعودية نظراً لما يتمتع به من بناء عاملي جيد وخصائص سيكومترية مرتفعة. وقد يكون من الجيد التحقق من صدق وثبات المقياس في البيئات العربية وإستخدام أساليب إحصائية كنظرية الاستجابة المفردة (Item Response Theory,[IRT]) على البيئتين السعودية والعربية.

توصيات الدراسة:

أصبح الإغتراب الأسري من أبرز المشكلات التي باتت تهدد الأسرة العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص كونه يؤثر على عمق التفاعلات والروابط بين أفرادها ويجعل المراهق يفتقد للدفء النفسي والتفاعل السليم الذي يساعده لتكوين شخصيتة السوية، ومن هذا المنطلق تم عمل الدراسة الحالية لتطوير مقياس للإغتراب الأسري لدى المراهقين وأظهرت النتائج بناءه العاملي الجيد وخصائصه السيكومترية المقبولة. وبناء على ذلك توصي الباحثة بإستخدام المقياس في صورته الأخيرة لدراسة الفروق بين الجنسين وبين الفئات العمرية المختلفة وبين مناطق المملكة العربية السعودية، كما توصي الباحثة في إستخدام المقياس في مجال الإرشاد الأسري والتوجيه الطلابي في البيئة السعودية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو الهدى، إسلام. (٢٠١١). استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة.

أبو شعيرة، خالد. (٢٠١٣). الاغتراب في النسق الاجتماعي أدى الشباب الجامعي في ضوء المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة. مج ٢١. ع٢.

أبو منديل، وسام. (٢٠١٦). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الاسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من جهة نظر الوالدين. مجلة الجامعة الإسلامية. غزة.

آل سعود، نايف. (٢٠١٤). علاقة شبكات التواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي. المجلة العربية للأعلام والاتصال. ع١١.

الشلال، خالد. (٢٠٠٧). الاغتراب الأسري وأثره في تنمية أفراد الأسرة الكويتية. مجلة جامعة الكويت. ع٢٨.

الدمهوجي، هاني محمود، والفقي، مروة عبد المنعم. (٢٠١٩). استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باغترابهم الأسري بقرية سنتريس مركز أشمون-محافظة المنوفية. مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، ٤٦(٤)،١٢٥٣-١٢٧٥.

الطحاوي، ملك. (٢٠١٠). تأثير الانترنت على الاغتراب الأسري لدى الأبناء. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،٧٠(١)،٣٢٣-٤٦٣.

الطويرقي، نهى و أكرم، هديل. (٢٠٢٣). الاغتراب الأسري وعلاقته باضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة. مجلة الآداب، مج٣٥, ع٤ ، ٦١ - ٨٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1423006

العازمي، فواز حمدان رويشد. (٢٠١٩). مستوى الاغتراب الأسري لدى الأحداث: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين في دولة الكويت. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،٨٩(١)،١٠٢-١٣٧.

العايب، خولة، بولقرون، كنزة. (٢٠١٨). استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى] .http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/2149

العرب، أسماء. (٢٠١٦). الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. مج ٩. ع٢.

العربي، عائدة سلامة السوداني. (٢٠١٠). بعض مشكلات المراهقين السلوكية وعلاقتها باغترابهم الأسري لدى عينة من طلبة السنتين الأولى والثانية بالثانويات التخصصية بمنطقة الخمس: دراسة إمبريقية [رسالة ماجستير منشورة، جامعة المرقب]. قاعدة معلومات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/767370

العطار، محمود مغازي. (٢٠١٨). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية،٢٨(٣)،١٠٩-١٥٦.

المنيع، فيصل. (٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث الاغتراب الاجتماعي. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الناصر، منال. (٢٠١٩). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والاسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية. ع٢٠، ج٤.

بركات، حليم. (٢٠٠٦). الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع. مركز دراسات الوحدة العربية.

بلحيمر، فاطمة، مشعر، ريمة. (٢٠١٩). استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب وعلاقته بالاغتراب الأسري- دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال-جامعة جيجل [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى].-http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/2558

بن زاهي ،منصور؛ بن خيرة ،سارة. (٢٠١٣). الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية في جامعة ورقلة. مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

بن فليس، خديجة. (٢٠١٦). المراهق المعنف أسرياً بين الشعور بالأمن والاغتراب. مجلة العلوم الإنسانية. ع٤٣.

تيغزة محمد بو زيان (٢٠١٢) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL الرياض دار الميسرة للطباعة والنشر.

جابر، نصر الدين. (٢٠١٥). الاغتراب النفسي وتدني قيمة الذات. مجلة علوم الأنسان والمجتمع. ع١٤.

جعفر، كلثوم، ومختاري، سعيدة. (٢٠٢٢). الفايسبوك وعلاقته بالإغتراب الأسري لدى الطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة ثانوية لعزب أحمد–جديوية–ولاية غليزان. المجلة العلمية للعلوم التربوية و الصحة النفسية, ٤(٥), ٢٢٥-٢٤٨.

جمل الليل، أفنان، وأكرم، هديل. (٢٠٢٢). الاغتراب الأسري الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين من وجهة نظر الوالدين بمدينة مكة: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز]. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.

حسين، إيمان عيد جابر. (٢٠٢١). الاغتراب الأسري لمستخدمي الأنترنت من الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف منه. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية،٢٣(٢٣)،٦٥٩-٦٩٥.

زليخة، جديدي. (٢٠١٢). الاغتراب. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،٤(٨)،٣٤٦-٣٦١.

سرى، إجلال محمد. (٢٠٠٣). الأمراض النفسية والاجتماعية. عالم الكتب للنشر والتوزيع.

شلوف، محمد مسعود. (٢٠٠٧). الاغتراب ماهيته، أبعاده، نظرياته. مجلة العربي، (١٣)،١٩٧-٢٣٠.

علي، بشرى. (٢٠٠٨). مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق،٢٤(١)،٥١٣-٥٦١.

نيني، وفاء، بوشعير، سارة. (٢٠١٩). الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة جيجل[رسالة ماجستير، جامعة محمد صديق بن يحيى] . https://tinyurl.com/y4fyhebd

محمود، عبد الله. (٢٠١٦). استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاسري والمدرسي لديهم: دراسة ميدانية. دراسات الطفولة. جامعة عين شمس. مج١٩، ع٧٣.

وردية، مزيان. (٢٠١٢). الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري [رسالة ماجستير منشورة، جامعة العقيد آكلي محند ولحاج].

English References:

Fu, X. (2009). Effect of Family Functioning on Adolescents' Alienation:Moderated Mediating Effect. *Acta Psychologica Sinica*.

Lacourse, E., Villeneuve, M., & Claes, M. (2003). Theoretical structure of adolescent alienation: a multigroup confirmatory factor analysis. *Adolescence*, *38*(152), 639–650. Retrieved from https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/15053491/

Rayce, S.B., Kreiner, S., Damsgaard, M.T., Nielsen, T., & Holstein, B.E. (2018). Measurement of alienation among adolescents: construct validity of three scales on powerlessness, meaninglessness and social isolation. *Journal of Patient-Reported Outcomes*, *2*.

Safipour, J., Tessma, M. K., Higginbottom, G. & Emami, A. (2010). Measuring social alienation in adolescence: Translation and validation of the Jessor and Jessor Social Alienation Scale. *Scandinavian Journal of Psychology 51*, 517–524.

Seeman, M. (1959). On the meaning of alienation. American sociological association, 24 (6), 783-791. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/2088565.

Translation of Arabic References:

Abulhuda, Islam. (2011). University students' use of the Internet and its relationship with the dimensions of alienation. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University.

Abu Shaira, Khaled. (2013). Alienation in the social fabric led by university youth in light of the variables. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies in Gaza. Vol. 21. P2.

Abu Mandeel, Wissam. (2016). Behavioral issues and their relationship with family communication among adolescent smartphone users from the parents' point of view. Islamic University Journal. Gaza.

Al-Saud, Nayef. (2014). The relationship of electronic communication networks with social alienation of adolescents in Saudi society. Arab Journal of Media and Communication. P11.

Al-Shalal, Khalid. (2007). Family alienation and its impact on the development of Kuwaiti family members. Kuwait University Journal. P28.

Al-Damhoji, Hani, & Al-Faqi, Marwa. (2019). Rural youth use of social networking sites and its relationship with family alienation in the village of Centris, Ashmun Center, Menoufia Governorate. Zagazig Journal of Agricultural Research, 46(4), 1253-1275.

Al-Tahawi, Malak. (2010). The impact of the Internet on family alienation among children. Journal of Arts and Humanities, 70(1),323-463.

Al-Tuwairqi, Noha, & Akram, Hadeel. (2023). Family alienation and its relationship with gender identity disorder induced by social networking sites among a sample of adolescents in Jeddah. Journal of Arts, Mg35, P4, 61-88. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1423006

Al-Azmi, Fawaz. (2019). The level of family alienation among juveniles: A comparative study between juvenile delinquents and non-delinquent juveniles in Kuwait. Journal of Arts and Humanities, 89(1), 102-137.

Elayeb, Khoula, Boulgroun, Kenza. (2018). The use of smart phones and its relationship with family alienation among university students - a field study on a sample of students from the University of Jijel] Published Master's thesis, Mohamed Siddiq Ben Yahia University [. http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/2149

Al-Arab, Asmaa. (2016). Social alienation among Jordanian youth in the era of globalization. Jordanian Journal of Social Sciences. Vol. 9. P2.

Al-Arabi, Aida. (2010). Some adolescent behavioral issues and their relationship with family alienation among a sample of students in the first and second years of specialized high schools in Al-Khums area: An empirical study [published master's thesis, Al-Marqab University]. Dar Al-Manzama Information Base. Available: http://search.mandumah.com/Record/767370.

Al-Attar, Mahmoud. (2018). The use of social networking sites and its relationship with psychological alienation and quality of life among students of the Faculty of Education. Journal of the Faculty of Education, Alexandria University, 28(3), 109-156.

Almena, Faisal. (2017). Social media and its role in creating social alienation. College of Social Sciences. Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Nasser, Manal. (2019). The impact of social media on social and family relationships among students of the Saudi Electronic University in Riyadh. Journal of Scientific Research in Education. P20, C4.

Barakat, Halim. (2006). Alienation in Arab Culture: Human Labyrinths between Dream and Reality. Center for Arab Unity Studies.

Belhimer, Fatima, & Mesher, Rima. (2019). Students' use of YouTube and its relationship with family alienation - a field study on a sample of students of the Department of Media and Communication - University of Jijel] Published Master's Thesis, Mohamed Siddiq Ben Yahia University]. http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/2558

Ben Zahi, Mansour; Ben Khaira, Sarah. (2013). Family alienation among university students - a field study at the University of Ouargla. Journal of the Faculty of Humanities and Social Sciences.

Benflis, Khadija. (2016). Domestically abused adolescents' sense of security and alienation. Journal of Humanities. P43.

Teghza, Mohamed. (2012) Exploratory and confirmatory factor analysis, its concepts and methodology using SPSS and LISREL Riyadh, Dar Al-Maysara for Printing and Publishing.

Jaber, Nasruddin. (2015). Psychological alienation and low self-worth. Journal of Anthropology and Society. P14.

Jafar, Kalthoum, and Mokhtari, Saida. (2022). Facebook and its relationship with family alienation among students (a field study on a sample of students of Lazab Ahmed Secondary School, Jdewiya, Ghalizan State. Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, 4(5), 225-248.

Jamal Al-Lail, Afnan, & Akram, Hadeel. (2022). Family alienation caused by social networking sites among adolescents from the perspective of parents in Makkah: A field study [Published Master's Thesis, King Abdulaziz University]. Arab Journal of Science and Research Publishing.

Hussein, Iman. (2021). Family alienation of university youth internet users and a proposed conceptualization from the perspective of individual service to alleviate it. Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, 23(23), 659-695.

Zulekha, Jedidi. (2012). Alienation. Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, 4(8), 346-361.

Serry, Ijlal. (2003). Psychosocial Illnesses. World of Books for Publishing and Distribution.

Shalouf, Mohammed Masoud. (2007). Alienation, what it is, dimensions, and theories. Al-Arabi Journal, (13), 197-230.

Ali, Bushra. (2008). Manifestations of alienation among Syrian students in some Egyptian universities. Damascus University Journal, 24(1),513-561.

Nini, Wafaa, & Bouchaer, Sarah. (2019). Facebook and its relationship with family alienation among university students - a field study on a sample of students at the University of Jijel] Master's thesis, Mohamed Seddik Ben Yahia University]. https://tinyurl.com/y4fyhebd

Mahmoud, Abdullah. (2016). The use of social networking sites by middle school students and its relationship with family and school alienation: A field study. Childhood Studies. Ain Shams University. Mg19, p73.

Wardia, Mazian. (2012). Social alienation and its impact on national identity among Algerian youth [published master's thesis, Colonel Akli Mohannad Welhadj University].